م36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

سياسة الاعتدال والاتزان

هكذا وصف وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد في جلسة مجلس الأمة الأخيرة بوصلة الكويت تجاه الوضع الإقليمي الملتهب، وهو الموقف الحكيم الذي أشاد به نسبة كبيرة من المواطنين في استقصاء صحافي في وقت سابق.
لنقر بأن إيران تشكل محور القلق والخوف من سياستها الإقليمية، وهذا بدأ منذ انتصار الثورة الإسلامية فيها بقيادة الإمام الخميني، ومن الطبيعي أن الثورة الشعبية تحتاج إلى وقت للاستقرار ولتنظيف صفوفها من المتطرفين والمندسين، وبدلا من احتوائها بالحوار والعلاقات الحميمية، تمت مواجهتها بالحرب الإيرانية ـ العراقية لثماني سنوات. ثم تواصلت الحملة العالمية ضدها كونها مخربة لخطة التسالم العربي ـ الإسرائيلي. وما كادت إيران تقف على رجليها حتى تم شربكتها بالملف النووي وتبعاته من الحصار الاقتصادي الحديدي المستمر حتى الآن. وبدلا من أن تظهر إيران ضعفا واستمالة للتنازلات، بدت إيران أقوى وأشد وأكثر نموا، حتى ان أميركا اعترفت بذلك أمام الضغوطات الإسرائيلية لعدم معالجة الملف الإيراني.
لكن الأخطر في ذلك الملف الأخير هو إشعال الوقود الطائفي الإقليمي والذي سخرت له كل الطاقات لتدمير كل ذات صلة بالمشتركات مع ايران، التي اصبحت مشبكا تعلق عليه كل القضايا المزعجة ومتنفسا للجماعات السياسية الدينية لتبرير تطرفها، أو لرفع القيود القانونية عنها.
توجه الاتهامات إلى بعض النشاطات السياسية بأنها موالية أو على الأقل متعاطفة مع إيران لكن لماذا لا نسأل انفسنا: لماذا حدث ذلك؟ بغداد ـ مثلا ـ اطلقت صيحات النجدة ضد هجوم داعش، ولم يجبها في ذلك إلا إيران.
هذه التجارب المريرة والفاشلة مع إيران، ألا تدعونا الى التأمل والتفكير في إيران كواقع ينبغي التأقلم معه كما تفعل أميركا الآن، ثم تجربة المسار المعاكس للأول، ببناء جاد في العلاقات الأخوية مع إيران في الباطن والظاهر وإشراكها في المشاريع التنموية ذات الأبعاد الاقتصادية والإنسانية؟
من المفهوم أن هناك ضغوطات قاهرة وهائلة عالمية وإقليمية تحول دون التحول إلى هذا المسار، ولذلك يستمر الوضع الملتهب حولنا، ومن الحكمة أن تعتمد الكويت في ذلك سياسة الاعتدال والاتزان، مما جعلها دولة أمان واستقرار بحول الله تعالى وقوته.

محطات

العزل السياسي يدمّر أوطاننا!

samialnesf1@hotmail.com ـ @salnesf
سامي عبداللطيف النصف

مع انتهاء الحرب الكونية الثانية لم يعزل الحلفاء الملايين من منضوي الحزب النازي الألماني بل اكتفوا بمحاكمة ثلة من قياداتهم في محاكمات نورنبيرغ الشهيرة، حيث نشأ الحزب النازي وتم مد يد العون للشعب الألماني ومن ضمنه النازيون، ولولا ذلك لكانت المانيا حاليا مقسمة وتسودها الحروب الأهلية فليس أضر على الأمم من جعل الملايين المعزولة ترى أن حياتها تقوم على معطى موت.. الدولة العازلة!

□ □ □

في صباح يوم الأحد 13/ 4/ 1975 أشعل صدام شرارة الحرب الأهلية اللبنانية عندما قام عملاء من جبهة التحرير العربية التابعة له بإطلاق النار على محتفلين من قيادات حزب الكتائب في إحدى كنائس عين الرمانة في بيروت وقتل البعض منهم ثم تم رشوة قائد باص يقل فلسطينيين مسلحين ليمر بهم وسط تلك المنطقة المكلومة والغاضبة وتستكمل مؤامرة تدمير لبنان بقرار القوى الوطنية بـ«عزل» الكتائب والقوى اليمينية معها لتستمر الحرب الأهلية لـ 15 عاما بسبب ذلك القرار الأهوج الذي تم التراجع عنه لاحقا بعد تدمير لبنان.

□ □ □

ورغم التجربة الأميركية في المانيا التي أثبتت نجاحها بسبب جرعة التسامح والنظر للمستقبل تجاه قاتليهم من النازيين، إلا أن حاكم العراق المدني بول بريمر أصدر فور دخوله العراق عام 2003 قانون اجتثاث البعث وأصبح الملايين من العسكريين والمدنيين ممن انضموا للبعث صوريا ولم يكونوا من مرتكبي جرائمه خارج نطاق التوظيف بالدولة في بلد لا يوجد به قطاع خاص ومن ثم أصبحوا أداة سهلة بيد من يريد الإضرار بالعراق واستقراره وكحال لبنان استمرت الحرب الأهلية بالعراق لمدة 12 عاما ولازالت.. مستمرة!

□ □ □

في ليبيا أصدرت القوى المتشددة في مايو 2013 قانون العزل السياسي الذي يعزل ويبعد القوى الوطنية المنافسة لها بحجة انهم عملوا مع دولة القذافي (1969 ـ 2011) وبذا تم تخوين شخصيات وطنية بارزة ضحت بحياتها في مقاومتها للقذافي كحال الشهيد منصور الكيخيا الذي كان وزيرا للخارجية في إحدى حقب القذافي ورئيس أركان الجيش الوطني الذي انتصر على قوى القذافي الشهيد عبدالفتاح يونس الذي عمل قبل ذلك وزيرا للداخلية وتم كذلك إبعاد شخصيات سياسية بارزة عرف عنها الثقافة والفكر كرئيس الوزراء المعزول بذلك القانون د.محمود جبريل الذي عمل وزيرا للعدل في إحدى حكومات القذافي.

□ □ □

آخر محطة: (1) قانون العزل السياسي يدمر الأوطان العربية كونه رايات حق يراد بها باطل ويجب الاكتفاء بمحاكمة القلة من القيادات الملطخة يدها بالدماء ومنح الفرصة للباقين ليشاركوا ويدعموا بقاء الدول التي قامت على أنقاض الديكتاتوريات العربية.
(2) من المهازل أن بعض القوى المتطرفة كالحال في ليبيا واليمن وغيرهما التي تدعي العداء العلني للأنظمة السابقة هي المتعاون بالسر معهم لاقتسام كعكة الأوطان.
(3) خيرا فعلت دول مجلس التعاون بدعوة الحوثيين للمشاركة في مؤتمر الرياض للحوار اليمني وإذا كان من الخطأ عزل الحوثيين فمن الخطأ الأكبر أن يعزل الحوثيون أنفسهم أو أن يحاولوا كحال الوعل ناطح الصخر أن يعزلوا بعض الدول الإقليمية الكبرى.

وقفات

لغة الجمال

mqarawi@hotmail.com
د. مطلق راشد القراوي

اللغة العربية.. لغة الذوق والإحساس، بها جمال الكلام وحلاوة اللسان وتذوق الفنان وقوة البيان وسعادة المستمع.. خص الله سبحانه وتعالى العرب بها وجعلها لغة القرآن، حتى أعجز القرآن بلغته الوليد بن المغيرة عندما سمع من الرسول ﷺ فقال: «إن لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة».
ما أجملك أيتها اللغة العربية وما أنضجك، لقد أودع الله فيك أسرارا وحباك حسنا وجمالا وفضلك على باقي اللغات، فمن محاسن اللغة العربية أنها تبدع في تنويع الاسماء وفق ظروفها ومستعمليها.. فمثلا: في الأوطان يقولون: وطن الإنسان، وعطن البعير، وعرين الأسد، ووجار الذئب والضبع، وكناس الظبي، وعش الطائر، وقرية النمل، وكور الزنابير، ونافقاء اليربوع، وفي الوصف الصباحة في الوجه، والوضاءة في البشرة، والجمال في الأنف، والملاحة في الفم، والحلاوة في العينين، والظرف في اللسان والرشاقة في القد، واللباقة في الشمائل، وكمال الحسن في الشعر..
كما جاء بيان اللغة العربية الدقيق في التعبير والتصوير في قول الله عز وجل في سورة الانفال آية 33: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) يقول المفسرون في تفسير هذه الآية إن فيها أمنين لأمة محمد الأول وجود الرسول ﷺ بينهم وانتهي بموته.. والثاني مستمر الى يوم القيامة ما داموا على الاستغفار، اما اهل اللغة فيقولون إن كلمة العذاب جاءت بصيغة الفعل (ليعذبهم) وجاءت بصيغة الاسم (معذبهم) فالفعل ينتهي والاسم دائم.
لقد كان للتطور والعولمة أثر كبير في ابتعادنا عن استخدام لغتنا الجميلة والأثر الكبير سيكون على اولادنا في المستقبل.. فالكثير منا يستخدم لهجته الخاصة أو المصطلحات الغربية، بل في بعض الأحيان لا يفهمك اذا حدثته باللغة العربية، لذا نحن لا نشعر بحلاوة اللغة وفنها بل لا نفهم تعابير القرآن ومقاصده.
دعونا نترك مصطلحات تعلمنا عليها مثل: قوة، الله بالخير، ازيك، بونجور.. وغيرها ونقول السلام عليكم، صبحكم الله بالخير، مساء الخير.. ساعدونا في تذوق الكلام الجميل والنطق السليم والفهم الصحيح بدلا من تلقي الشوائب التي أفسدت لغتنا وألسنتنا.

ساطنة حرف

رسالة مفتوحة إلى وزير السياحة المصري

gstmb123@hotmail.com
طارق بورسلي

بادئ ذي بدء، لم يكن الخليجيون سياحا في مصر، بل أهل دار، ولم يكن المصريون في دول الخليج مغتربين، بل مقيمون وأهل دار، العلاقة بيننا وبين مصر علاقة دم ولغة ومصير.

□ □ □

لم يكن فيما ذكرته أعلاه أي نوع من أنواع المبالغة، بل هي الحقيقة، وهذه رسالة مفتوحة مني إلى وزير السياحة المصري هشام زعزوع الذي يواجه تحديات كبيرة لإعادة مصر كواجهة سياحية أولى في المنطقة، وهي تحديات يمكن تجاوزها بسهولة فيما لو تم اتباع عدة خطوات بسيطة.

□ □ □

الأرقام الرسمية تقول إن عدد السائحين الذين زاروا مصر في العام 2010 بلغ أكثر من 14,7 مليون سائح، اي قبل ثورة يناير، وانخفض إلى 9,8 ملايين في العام 2011، وهو العام الذي شهد ثورة 25 يناير. وارتفع عدد السائحين في 2012 إلى 11,5 مليون لكنه تراجع إلى 9,5 ملايين العام الماضي.

□ □ □

الآن وبعد استقرار الأوضاع الأمنية والهدوء السياسي النسبي الذي عم أرجاء البلاد، لابد لوزارة السياحة المصرية أن تشرع في استقطاب مجاميع إعلامية، صحافيين وكتاب ومختصين في السياحة ومسؤولي شركات سياحية ومسؤولي خطوط طيران من جميع أنحاء العالم لزيارة مصر، على أن تكون الوفود بمعية وزارة السياحة وبضيافتها لمدة تتراوح بين 10 و14 يوما، بحيث يتم إطلاعهم على التسهيلات التي تقدم للسياح ومنحهم فرصة للاطلاع على الواقع الأمني في مصر والذي أصبح أكثر هدوءا منذ تولي الرئيس السيسي سدة الرئاسة، مجاميع تتم دعوتها من جميع بلدان العالم على فترات متقاربة، على أن يبدأ جدول الزيارات خلال موسمي الخريف والشتاء استعدادا للموسم السياحي الصيفي العام القادم.

□ □ □

الأهم من هذا أن تبدأ وزارة السياحة المصرية في بث إعلانات في جميع القنوات الفضائية العربية على شكل حملة متكاملة، ولا أعتقد أن أحدا ينسى حملة «مصر.. البيت بيتك» قبل سنوات، وكانت بحق حملة إعلامية ناجحة، ولا أرى مانعا أن تتكرر وأن تستخدم الوزارة وسائل التواصل الاجتماعي خاصة في توجيه رسالتها للأوروبيين بأن مصر آمنة وأنها أكثر أمنا من ذي قبل.

□ □ □

السياحة في مصر لمن لا يعلم تساهم بنسبة 11,3٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتدر 14,4٪ من إيراداتها من العملة الصعبة، ودخل مصر من السياحة سنويا يتراوح بين 6 و9 مليارات دولار، ونحن هنا نتحدث عن أن السياحة في مصر صناعة قائمة بمفهومها العلمي، ويجب أن تعود إلى سابق عهدها.

□ □ □

ما ذكرته هو مجرد اجتهاد شخصي من كاتب متخصص في العلاقات العامة، وأجد أن وزارة السياحة المصرية بحاجة إلى تفعيل جانب العلاقات العامة والتسويق بشكل أكبر مما هو معمول به الآن، لأن مصر تستحق الأفضل منا جميعا.

□ □ □

حملة «مصر قريبة» حملة جميلة ولكن كان من الأفضل أن تنطلق من الخارج لا من الداخل، بمعنى أن تقوم الآن وزارة السياحة المصرية بدعوة مجاميع صحافية وإعلامية ومحطات فضائية بحملات منظمة وبمعدل شهري للقيام بزيارات متعددة لجميع الأماكن السياحية في مصر.

جرس

ماذا لو..؟

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

وصلتني عبر «الواتساب» صورة لرئيس الوزراء البريطاني وهو يستخدم وسيلة نقل عامة (المترو)، وقد شاهد الكثيرون تلك الصورة أيضا، والناظر إلى الصورة يجد عدم اكتراث من قبل الركاب لديڤيد كاميرون وتجاهلهم أصلا له رغم وضعه السياسي والوظيفي، أتساءل: لو قرر أحد وزراء الحقائب الخدماتية القيام بجولة تفقدية بنفسه لكن غير مصحوبة بأي إعلام أو بهرجة كتلك التي تظهر مع كل جولة مسؤول، فماذا نتوقع أن يرصده؟
في حقيقة الأمر ومن وجهة نظري ستكون جولة صادقة تضع المسؤول على حقيقة ما تقدمه الوزارة للشعب، عندما تؤدي عملك من دون مصاحبة وبهرجة الكاميرات وتحمل معك هموم الناس لكي تحل او تخفف معاناتهم وتسهيلها.
إن عبء المسؤولية ليس بالأمر الهين، فإذا جعلت رب العالمين أمام عينيك لما تقوم به من متابعة لأعمال وزارتك عن قرب، فإنك ستفخر بجولاتك التفقدية الفجائية، وللحقيقة فإن زمن زيارات المسؤولين التي يكون هدفها «الشو» الإعلامي قد ولى، فالناس ليست بحاجة لذلك بل تريد الإنجاز الفعلي.
فلنتخيل معا لو قام أي مسؤول بجولة مفاجئة ولنقل مثلا لو ركب وزير المواصلات باصا تابعا لشركة النقل العام في أشد الأماكن ازدحاما، ماذا تتوقع أن يقوم به وهو في عز تلك المعاناة؟ من وجهة نظري سيبدع في وضع الحلول بشكل واقعي لتحسين الخدمات في حينها، وسيرى ذلك بنفسه في رضا الجمهور وعندها يستطيع أن يقول ذلك الوزير إنني قد نجحت أو إنني قد خذلت الشعب، هل يا ترى سنعيش تلك التجربة؟ من يدري؟
السادة الوزراء الأفاضل.. عندما تقومون بمتابعة الخدمات التي تقدم من قبل وزاراتكم بشكل مباشر مع الجمهور ستكتشفون ما يجب عليكم أن تفعلوه لكي تصلحوا مواقع الخلل وسترون بأنفسكم ما تحتاجه الوزارة دون الاعتماد على تقارير قد يهدف كاتبها إلى تهميش أي نقص من باب ان الأمور «تمام يا افندم» مخافة أن تتم محاسبته على تقصيره، فلتكن البداية منكم، انتفضوا من خلال تحسسكم لمواطن الخلل، تواضعوا واسمعوا هموم مراجعيكم عن قرب دون اصطحاب أحد، واحرصوا على تواجدكم بقرب الحدث لتروا.. وتسمعوا.. ولترصدوا.. ولتحصدوا.. دون اصطحاب كاميرات أو ولاءات النفاق، غادروا مكاتبكم الفارهة واسعوا طوال الوقت لرضا الخالق ثم من بعد ذلك لمن هم دونه.
في نهاية المطاف، لماذا نرى غيرنا يتقدم في كل المجالات ونحن نكتفي بالتحلطم؟! إن المسؤول الحقيقي والمميز هو الذي لا تراه خلف المكتب.
● باقة ورد: أهديها من كل قلبي لطلبة الضباط الدفعة الـ 41 بمناسبة تخرجهم في أكاديمية سعد العبدالله، وربي يوفقهم ويسعدهم، كما أخص بالتهنئة ابني «مبارك» لتخرجه أيضا، وسيكون عونا بإذن الله مع إخوانه الخريجين في خدمة الوطن، وأتقدم بهذه المناسبة بالشكر الجزيل إلى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد على ما قام به من جهود جبارة لنجاح هذا الحفل ومتابعته المباشرة، والشكر موصول أيضا لوكيل وزارة الداخلية الفريق سليمان الفهد على متابعته المستمرة والاطمئنان على مجريات الحفل، وبارك الله جهود كل من ساهم في نجاح هذا الحفل المميز، الله.. الوطن.. الأمير.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

«الليبرالية» المظلومة

«الليبرالية» هي الأقدر والأفضل والأسلم، على قيادة المجتمعات وإيصالها إلى بر الأمان.
لقد لحق بـ «الليبرالية» ما لحقها من عيوب وشوائب ألصقت بها، ونالها ما نالها من تشويه وتبديل وتحوير لحقيقتها، حتى وصل بها البعض إلى حد الكفر والإلحاد. ومع الأسف فإن هذا المفهوم المشوّه لليبرالية هو الذي استقر في أذهان أغلب العامة من العرب المسلمين، وربما حتى حكوماتهم.
رغم أن الليبرالية ليس لها علاقة بدين أو ملّة أو عرق، وهي ليست عقيدة دينية تنافس الأديان ولا هي أيضا عقيدة سياسية تنافس السياسات القائمة، بقدر ما هي فكرة تحررية عادلة تؤمن بالعدل والمساواة بين الناس دون التفات لعقائدهم أو أعراقهم وأجناسهم.
ولكن التشويه الذي لحقها هو الذي أساء إليها في أنظار الناس وجعلهم يعتقدون أن فيها ما ليس فيها.
والذي لا يعرفه الكثيرون من أعداء الليبرالية، هو أنهم ليبراليون بالممارسة، وأنّ حياتهم قائمة على الليبرالية التي يسفهونها.
الإنسان المقبل على الحياة والذي يقبل الآخر المختلف ويتعامل معه وفق معطى براغماتي ويتبادل معه المصالح الحياتية، هو ليبرالي الطبع والسلوك، وقيامه بواجباته الدينية لا يخرجه من ليبراليته، كما أن سلوكه الليبرالي لا يخرجه من ملته وعقيدته.
إن كل ما يجري وجرى في منطقتنا العربية وبعض المناطق الإسلامية من حروب ودمار وإرهاب، مردّه إلى غياب الليبرالية، واعتماد مبدأ الفردية وتزكية فئة على فئة وتفضيل فريق على فريق، لذلك قامت الحروب على خلفيات دينية وفئوية، مذهبية تارة وتارة عرقيّة.
هذا واقع نعيشه ـ مع الأسف ـ ونرى أدلّته وأهواله رأي العين ونرى ضحاياه ونسمع أنينهم سمع الأذن ونعدّ قتلاه كل ساعة وربّما دقيقة، ومع شروق كل شمس تزداد الأهوال وتتسع رقعة الموت والأراضي المحروقة والرؤوس المتدحرجة!
كل ما في الأمر أن تجتمع الدول العربية والإسلامية تحت أي مظلة تريد، ولتكن مظلة «المؤتمر الإسلامي» لتتوحد في اعتماد مبدأ الليبرالية لحكم دولها والتخلّص من العنصرية والفئوية التي تقوم عليها نظم الحكم في الدول الإسلامية، إن لم تكن كلها فبعضها. مع التركيز على تثقيف الشعوب على الفهم الحقيقي لمعنى الليبرالية، وتبيان مساوئ نظم الحكم القائمة على الأحادية العنصريّة.
وبغير ذلك لن ينجو أحد!